وعَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ حَنْظَلَةَ الْأُسَيِّدِيِّ وَكَانَ مِنْ كُتَّابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ مَرَّبِأَبِي بَكْرٍ وَهُوَ يَبْكِي فَقَالَ: مَا لَكَ يَا حَنْظَلَةُ؟ قَالَ نَافَقَ حَنْظَلَةُ يَا أَبَا بَكْرٍ! نَكُونُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ كَأَنَّا رَأْيَ عَيْنٍ، فَإِذَا رَجَعْنَا إِلَى الْأَزْوَاجِ وَالضَّيْعَةِ نَسِينَا كَثِيرًا، قَالَ فَوَاللَّهِ إِنَّا لَكَذَلِكَ! انْطَلِقْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَانْطَلَقْنَا فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا لَكَ يَا حَنْظَلَةُ؟ قَالَ نَافَقَ حَنْظَلَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! نَكُونُ عِنْدَكَ تُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ كَأَنَّا رَأْيَ عَيْنٍ، فَإِذَا رَجَعْنَا عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالضَّيْعَةَ وَنَسِينَا كَثِيرًا! قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَوْ تَدُومُونَ عَلَى الْحَالِ الَّذِي تَقُومُونَ بِهَا مِنْ عِنْدِي لَصَافَحَتْكُمْ الْمَلَائِكَةُ فِي مَجَالِسِكُمْ وَفِي طُرُقِكُمْ وَعَلَى فُرُشِكُمْ، وَلَكِنْ يَا حَنْظَلَةُ سَاعَةً وَسَاعَةً، وَسَاعَةً وَسَاعَةً" قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

وعن أنس رضي الله عنه قال:قالوا : يا رسولَ اللهِ ! إنَّا نكونُ عندك على حالٍ ، فإذا فارقناك كنَّا على غيرِه ، فنخافُ أن يكونَ ذلك النِّفاقَ ، قال : كيف أنتم وربُّكم ؟ قالوا : اللهُ ربُّنا في السِّرِّ والعلانيةِ ، قال : كيف أنتم ونبيُّكم؟ قالوا : أنتَ نبيُّنا في السِّرِّ والعلانيةِ ، قال : ليس ذلك النِّفاقَ" رواه أبو نعيم في حلية الأولياء(2/332)- 2/ 377 والحديث ثابت تفرد به الحارث بن عبيد أبو قدامة عن ثابت ، وأخرجه عبد بن حميد في ((المسند)) (1375)، والبزار (6904)، وأبو نعيم في ((حلية الأولياء)) (2/332) واللفظ له ، والهيثمي في (المجمع) (1/32)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قلنا يا رسولَ اللَّهِ ، إنا إذا رأيناكَ رقَّت قلوبُنا ، وَكُنَّا من أَهْلِ الآخرةِ ، وإذا فارقناكَ أعجبَتنا الدُّنيا وشمَمنا النِّساءَ والأولادَ ، فقالَ لَو أنَّكم تَكونونَ علَى كلِّ حالٍ، علَى الحالِ الَّتي أنتُمْ علَيها عندي ، لصافحتْكُم الملائِكَةُ بأَكُفِّهم ، ولزارتْكُم في بيوتِكُم ، ولَو لم تذنِبوا لجاءَ اللَّهُ بقَومٍ يذنِبونَ كَي يغفرَ لَهُم . قُلنا : يا رسولَ اللَّهِ ، حدِّثنا عن الجنَّةِ ما بناؤُها ؟ قالَ :لَبِنَةُ ذَهَبٍ ، و لَبِنَةُ فضَّةٍ ، ومِلاطُها المِسكُ الأذْفَرُ ، وحصباؤُها اللُّؤلؤُ والياقوتُ ، وترابُها الزَّعفرانُ ، مَن يدخلُها ينعمُ لا يبأسُ ، ويخلدُ لا يموتُ ، لا تبلَى ثيابُهُ ، ولا يفنَى شبابُهُ ، ثلاثةٌ لا تُرَدُّ دعوتُهُم : الإمامُ العادلُ ، والصَّائمُ حتَّى يُفْطِرَ ، ودعوةُ المظلومِ تُحمَلُ علَى الغمامِ وتُفتَحُ لَها أبوابُ السَّماءِ ، ويقولُ الرَّبُّ : وعزَّتي لأنصرنَّكَ ولَو بعدَ حينٍ" حديث صحيح ، عمدة التفسير 1/416، احمد شاكر